حتى يسع الجموع مثله لانهدم ايضاً

ان نهراً واسعاً يحملنا كلنا الى هاوية النسيان الهائلة . فيا ايتها الهاوية .... ان دموع كل الشعوب دموع حقيقية . واحلام كل الحكماء انما فيها شيء من الحقيقة وكل شيء في هذه الارض ليس الا رمزاً وحلماً . فان الالهة تمر وتذهب كالناس . وليس يحسن ان تبقى ابدية . والايمان الذي كان للانسان يجب ان لا يكون له قيداً . فانه متى كفّنه باعتناء في الكفن الارجواني الذي ترقد فيه الآلهة الميتة يكون قد وفاه حقه ''

سيستبردون بالهليوم

كما يستدفئون الآن بالنار والبخار

(اختراع جديد)

للطبيعة تأثير على طبائع البشر بدليل ما نراه من اختلاف السلالات البشرية باختلاف الاقاليم التي تعيش فيها . ولكن كلما ارتقى الجنس البشري امكنه ان يؤثر على الطبيعة ويكيفها حسب طبعه . ففي المناطق الباردة جداً يستطيع الانسان ان يعيش دافئاً كما لو كان في منطقة معتدلة دافئة وذلك بما استنبطه من وسائل التدفئة المختلفة التي يعرفها كل فرد من سكان البلاد الشمالية . وكما تغلب الانسان على البرد وتحاماه يفتكر الآن بالتغلب على الحر الشديد وتحاميه حتى يستطيع ان يعيش في كل اقليم وفي أي فصل على درجة واحدة من الحرارة المعتدلة الملائمة للبدن البشري

افادت الانباء العلمية الاخيرة ان الكيماوي الهولاندي الاستاذ كامرلين أونس من ليدن توفق الى تحويل الغاز المسمى هليوم Helium الى سائل بواسطة الضغط

وفي حالة سيولة هذا العنصر تكون درجة برودته ٤٥٥ درجة تحت الصفر بحسب مقياس فارنهيت . ولكي تفهم معنى ذلك تصوّر ان الثلج الاعتيادي انما هو بالنسبة الى برودة الهيليوم السائل نار محرقة

وكان بعض الكيميين قد حسبوا ان اقسى برودة يمكن الاتصال اليها هي على ٥٥٩ درجة تحت الصفر بحسب مقياس فارنهيت وسموها درجة الصفر المطلق بالاعتبار العلمي . وقد حاول الاستاذ دِوار الوصول اليها بتحويل الهيدروجن او الهواء الى سائل بواسطة الضغط ولكنه لم يصل الى هذه الدرجة . على ان الاستاذ الهولندي اونس اقترب منها بتسييل الهيليوم ولم يبق امامه الا ٤ درجات وكسور

فاذا امكن الحصول على مقدار كبير من غاز الهيليوم وضغط الى حد السيولة ثم أجري سائله في انابيب صغيرة متفرعة في المنازل ومحلات الاعمال كما تتفرع انابيب غاز النور او انابيب الماء او انابيب البخار الحار التي تستعمل لتدفئة المنازل — اذا وُزع سائل الهيليوم في الانابيب على هذا النحو في ايام الحر الشديد امكنه ان يبرد المنازل ومحلات الاعمال ويقي السكان مصائب الحرّ . ثم متى بثّ السائل المذكور برودته عن يد تلك الانابيب او بعبارة اخرى متى امتصّ حرارة المكان تحوّل الى غاز لانه سريع التبخر ورجع في انابيب اخرى الى المكان الذي يضغط فيه ثانيةً ليتحول الى سائل وهلمّ جرًّا

ومن مزايا هذا السائل العميق البرودة جدًّا انه اذا أُطلق دفعة واحدة على مادة تشظت شظايا لفعل البرودة الشديدة المفاجئة . فلو أطلق مثلاً على سفينة حربية فليس انه يقتل بحارتها في الحال فقط بل انه يحطمها

ثم انه اذا ارسل في انابيب وكان مجراه منظماً بحيث ان يزيده المرء او ينقصه حسب اللزوم امكن بسهولة استعماله لحفظ المواد القابلة التعفن من العفونة كاللحوم

والخضرة ونحو ذلك . فضلاً عن ان برودة شديدة كهذه تقتل الجراثيم المرضية لا محالة كما تقتلها النار فيمكن بواسطته تطهير ما يجب تطهيره منها كالمراحيض ومجاري الاقذار والمستشفيات الخ

فلا يبعد ان يدرج استعمال هذا العنصر لهذه الغايات في الوقت القريب لان المدنية الحاضرة مستعجلة لا تصبر على أمر يمكن الانتفاع به

امام الشلاّل

الى الصديق

فرح افندي انطون

مقالةٌ لجناب الكاتب الفاضل نجيب افندي نسيم طراد رئيس تحرير رصيفتنا باريس حالاً ورئيس تحرير جريدة المحبة في بيروت سابقاً . ننقلها عن رصيفتنا باريس كتحية من صديق الى صديق ودليل على فضل كاتبها الذي جاء فيها بكل مبدع ومطرب في جمال الكتابة وسمو الفكر وصدق الرأي . وموضوعها خطبة صاحب الجامعة لدى شلال نياغرا التي نُشرت في الجزء الثامن لهذه السنة

سلامٌ ايها الصديق . أُحييك كما حييت الشلال العظيم . ولا اسألك الحديث فقد وصلني منه على صفحات الجامعة ما لم يزدني علماً بمقدرتك على استجلاء غوامض الطبيعة واستطلاع اسرار الكائنات . وصلني حديثك مع الشلال متدفقاً كسيله العظيم مندفعاً منك بقوة الفكر متموجاً بنسمات الشعور وما انتظرتُ الرسم الذي يمثلك في صدر الجامعة أمام الشلال لامثل منكما للخاطر رسماً لم تقع على مثله عين الشمس ولم تخطّ نظيره آلة الحفار . فقد تمثلتكما — انت تناجيه وهو يبوح لك بأسرار الحكمة الابدية — شلاّلين ينحدر كل واحد منهما في